الإعلامية في الخطاب التلفازي : بحث نوعي في ضوء معايير "بورجراند" و"دريسلير". (القنوات العراقية نموذجا)

عدنان طعيمة جحيل كاظم

جامعة الشطرة، كلية التربية للبنات، قسم اللغة العربية

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية دراسة عامل الاخبارية النصية، أو "الاعلامية" في الخطاب الاعلامي التلفازي في ظل لسانيات وعلم النص الذي حظي باهتمام الباحثين المحدثين ، فاحتل مساحة واسعة في دراساتهم وأبحاثهم كونه موضوعا خصبا يمد الدرس اللساني بمعين الدلالات ويقدم إضافات جديدة في هذا المجال، وبما ان النشرات الاخبارية التلفازية عملية تقدم غرضا اتصاليا مباشرا ، ومنه فالنص الخبري يشكل المجال التي نقيم منها "إعلاميا" النشرات الاخبارية.

ظهرت المعايير السبعة على يد "بورجراند" و"دريسلير" وأختص بحثنا بمعيار أو النظرية الاعلامية التي تعنى بمدى ما يتصف به النص من عناصر متوقعة مقابل عناصر غير متوقعة ومعلومة مقابل غير معلومة بالنسبة للمتلقين، ويقصد بالمتلقين في هذا البحث متلقو الرسالة الاعلامية التلفازية على وجه الخصوص. وبما أن النصوص التلفازية متغيرة ومختلفة من قناة تلفازية لأخرى ، فمن المتوقع أن تتميز إعلامية قناة عن سائر قنوات الأخرى ، ولذا يهدف البحث إلى ابراز بعض عناصر الإعلامية العامة في بعض نشرات القنوات التلفزيونية العراقية ومناقشتها في ضوء الإطار العام لمبادئ نظرية الإعلامية، وبيان أثر درجات الإعلامية في التلقي عند المشاهدين . وتوصل الباحث إلى أن نشرات أخبار هذه القنوات تحتوي على درجات مختلفة من الإعلامية ، وهذا ما تحاول الورقة البحثية الإجابة عليه ، وذلك عبر دراسة نصوص خبرية من نشرات قنوات عراقية وتحليلها لمعرفة مدى تحقق درجات الاعلامية فيها.

الكلمات المفتاحية : (معايير "بورجراند" و"دريسلير" – الاعلامية – الخطاب التلفازي– القنوات العراقية).

"Informativity" in Television discourse : Qualitative research in the light of the standards of "Borgrand" and " Dressler ". (Iraqi channels model)

Adnan Taima Jahil Kazem

Shatra University/College of Education for Girls

Abstract :

This paper aims to study the text news factor, or the topic of "Informativity" in the telly media discourse under the linguistic and textual knowledge that has received the attention of modern researchers, occupying a wide space in their studies and research as a fertile topic that provides a linguistic lesson with connotations and provides new additions in this field. Since television news newsletters are a process that offers a direct communication purpose, the news text constitutes the field from which we evaluate" .

The seven criteria appeared by "Borgrand" and "Dressler" and our research was specific to the "Informativity" standard or theory of the expected elements of the text versus unexpected elements and information versus unknown information for the recipients. The recipients of this research are particularly intended for the recipients of the television media message. Since television texts are variable and different from one television channel to another, it is expected that the "Informativity" will feature a channel from other channels. The research will therefore aim to highlight some elements of "Informativity" in some Iraqi television channel newsletter and discuss them in the light of the general framework of the principles of "Informativity" theory, and indicate the impact of media scores on viewers' receipt. The researcher concluded that the news newsletter of these channels contain different degrees of "Informativity" . This is what the paper tries to answer, by studying and analysing scientific texts of Iraqi channel newsletter to determine the extent to which the media scores are achieved

Keywords: (Standard of Textuality- Informativity – Beaugrande and Dressler Of Informativity – Television discourse – Iraqi channels).

المقدمة:

مما لاشك فيه أن "الإعلامية" بصفتها معيار ونظرية نصية موحدة لم تنشأ على أيدي القدامى العرب، غير أن البلاغيين والنقاد منهم قد تطرقوا إليها في دراساتهم لموضوعات البلاغة بما فيها البيان والمعاني والبديع، فتناولوا معايير الغرابة والطرافة في العناصر البلاغية، وهذا "القرطجاني" في سياق بحثه عن المحاكاة (أي التشبيه) قسم التشبيه باعتبار اعتياده وغرابته إلى ستة أقسام : محاكاة حالة معتادة، ومحاكاة حالة مستغربة، ومحاكاة معتاد بمعتاد، ومستغرب بمستغرب، ومعتاد بمستغرب، ومستغرب بمعتاد[١].

وجدير بالإشارة أن (المستغرب) و (المعتاد) من أهم ما تناولته نظرية الإعلامية ، وهو ما يتميز به النص من توقع مقابل عدم التوقع أو المعرفة مقابل عدم المعرفة، فضلا عن ذلك فإن البلاغيين والنقاد قد وضعوا معايير الغرابة والطرافة لسائر الفنون البلاغية الأخرى، فميزوا بتلك المعايير المألوف (الكفاءة الإعلامية المنخفضة) وغير المألوف (الكفاءة الإعلامية المرتفعة) من التعابير البلاغية، وتتمثل الإعلامية لديهم في الوصف المبتكر أو مخالفة النصوص الشعرية القديمة أو أن يأخذ الشاعر معنى من قصيدة شاعر قديم ويضيف إليه معنى جديدا مبتكرا.[٢]

يختلف مفهوم معيار الإعلامية عند الباحثين واللسانيين من الغرب في حقل اللسانيات النصية، بصفتها معيارا من المعايير النصية التي وضعها بروجراند ودريسلر في مجال علم النص أو الألسنية النصية، والتي كانت نقطة تحول من نحو الجملة إلى نحو النص[٣].

وينصب اهتمام نظرية الإعلامية على النص إنتاجا وتلقيا، وهي تتعلق بمدى ما يعثر عليه مستعملو النص في عرضه من جدة وعدم توقع[٤].

وللتوضيح أكثر فان المقصود بذلك ان المعلومات الجديدة التي يقدمها النص للمتلقي، فاذا كان المتلقي يتوقع مضمون هذه المعلومات فان نصه يوصف بأنه أقل إعلامية ، أما اذا كان مستقبل الرسالة لا يتوقعها فإنه يوصف بأنه أكثر إعلامية[٥].

وتحمل هذا النظرية الفكرة القائلة ان النص هو وحدة لغوية، شأنه كشأن الوحدات اللغوية الأخرى من الفونيمات والكلمات والجمل. وتعد المعايير السبعة، وهي : الاتساق، الانسجام، الاعلامية، الاتناص، السياق، القصدية، والمقبولية معايير شاملة تحكم اتصالية النص وكينونته[٦].

مشكلة الدراسة :

تتلخص مشكلة الورقة في سؤال جوهري مركب هو : ما "الاعلامية" كمعيار من معايير "بورجراند" و"دريسلير" ؟ وما مدى تضمن النشرات الاخبارية العراقية لمعيار الاعلامية ؟ وماهي درجاتها ورتبها في نشرات هذه القنوات ؟ وهل تحقق توظيفها في مضمون النصوص الاخبارية التلفازية أي رتبة من رتباتها الثلاثة ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الورقة لتحقيق الاتي :

1- تعريف "الاعلامية" كمعيار من معايير "بورجراند" و"دريسلير".

2 – الكشف عن العلاقة بين معيار الاعلامية ومعايير الخطاب الاعلامي التلفازي.

3 – ابراز دور "الاعلامية" ودرجاتها المختلفة في ايصال الرسالة الاعلامية.

4 – ما مدى تضمن نشرات القنوات العراقية لمعيار الاعلامية ؟

حدود الورقة : تقف الورقة في حدها الموضوعي عند الكشف عن الاعلامية كمعيار لساني في الاخبار التلفازية متضمنة دراستها التطبيقية خمسة نشرات اخبارية لقنوات عراقية مختلفة.

منهج الدراسة : اعتمدت الورقة على المنهج الوصفي ، ومن أدواته بالوصف والتحليل

معايير بوجراند النصية :

يقترح روبرت دي بو جراند معايير محددة لجعل النصية (Textuality) أساسا مشروعا لإيجاد النصوص واستعمالها.

1 – السبك أو الاتساق (Cohesion): وهي يترتب على اجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها الى اللاحق (Progressive Occurrence) بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي ((Sequentiala Connectivity وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط.

2 – الالتحام أو الحبك أو الانسجام (Coherence) وهو ما يتطلب من الاجراءات ما تتنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي (Conceptual Connectivity) واسترجاعه. وتشتمل وسائل الالتحام على العناصر المنطقية كالسببية والعموم والغموض ، معلومات عن تنظيم الاحداث والاعمال والموضوعات والمواقف، والسعي الى التماسك فيما يتصل بالتجربة الانسانية، ويتدعم

الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم Prior Knowiedge of the World.

3 – القبول (Acceptability): ويتضمن موقف مستقبل النص ازاء صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث كونها نص وسبك والتحام.

4 – القصدية (Intentionality) ويتضمن موقف منشيء النص من كون صورة ما من صور اللغة، قصد بها أن تكون نصا يتمتع بالسبك والالتحام. وأن مثل هذا النص وسيلة (Instrument) من وسائل متابعة خطة معينة للوصول الى غاية بعينها.

5 – السياق أو المقبولية رعاية الموقف (Situationality) وتتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه، ويأتي النص في صورة عمل يمكن له أن يراقب الموقف أو يغيره[٧].7 وهو مجموع العوامل التي تجعل نصا ما ذا ارتباط وثيق بالموقف الاتصالي ، لذلك لا يوجد نص ليس له ارتباط بموقف اتصالي معين[٨].

ومن البديهي أننا يجب أن نقف على رؤية عميقة بين بنية السياق وبنية النص، فاذا أردنا أن نناقش العلاقات بين النص والسياق مناقشة منهجية، فيمكن أن نطلق عليه بصورة حدسية "موقفا اتصاليا"[٩].

6 – التناص (Inter Textually) ويتضمن العلاقة بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء كانت بواسطة أو غير واسطة، أو أي ملخص يذكر بنص ما بعد قراءته مباشرة [١٠].

7 – الاعلامية أوالاخبارية أو الابلاغية (Informativity): وهي مدى توقع عناصر النص المقدمة أو عدم توقعها ومعرفتها أو عدم مرفتها[١١] .

فلكل جملة نص محققة تنتج لدى مستقبل النص عددا معينا من توقعات الاستمرار التي تؤكد أو تنفي في أثناء تلقي النص[١٢].

ومن أهم هذه المعايير معيار الاتساق لأن اتساق النص وانسجامه يحتل موقعا مركزيا في الدراسات والبحوث التي تندرج في مجالات تحليل الخطاب ، ولسانيات الخطاب – النص، ونحو النص ، وعلم النص أو الألسنة النصية، حتى أننا لا نكاد نجد مؤلفا ينتمي الى هذه المجالات خاليا

من هذين المفهومين أو من أحدهما فضلا عن عدم خلوه من المفاهيم المرتبطة بهما كالترابط والتعالق وما شاكلهما .[١٣]

لذا فان الاعلامية (الاخبارية) في لغة الاعلام التلفازي هو بيت القصيد فيه فضلا عن العناصر "البوجراندية" الأخرى.[١٤]

ومن خلال هذه المعايير السبعة التي حددها "روبرت دي بوجراند" في تحقيق نصية النص، نستشف بان معياري السبك والحبك يتصلان بالنص ذاته ، ذلك أن الاول يختص بالربط النحوي بين أجزاء النص ، والثاني يهتم بالتماسك الدلالي والربط الموضوعي بين أجزاء النص . أما معيارا القصد والقبول فهما معياران نفسيان يتصلان بمستعملي النص سواء أكان المستعمل منتجا أم متلقيا ، وهذان المعياران مع الاعلامية يعدان الأساس الشامخ الذي تنبني عليه الرسالة الاعلامية ، وفيما يخص المقامية والتناص والاعلامية ، فهي تتصل اتصالا وثيقا بالسياق الثقافي والمادي المحيط بالنص[١٥].

وسيركز هذا البحث على معيار الإعلامية "Informalativty" فقط أو ما يطلق عليها بالإخبارية النصية أو الابلاغية ، وقد عرفها بروجراند ودريسلير بأنها هي ما يتسم به النص من توقع في مقابل عدم التوقع أو المعرفة في مقابل عدم المعرفة. وتقتضي الإعلامية أن يحمل كل نص قدرا معلوما من القدرات الإخبارية[١٦].

تهتم النظرية الاعلامية بعناصر مفاجأة وغير متوقعة في النصوص، والباحث الراصد للنشرات الإخبارية وغير الاخبارية يجد ان بعض منها حافلة بمعلومات وتنبؤات ومفاجئات وتوقعات لا يمكن الوصول اليها، الا بعد بحث وتقصي دائبين، وقد شغل لهذا الغرض في الاختصاصات اللسانية واللغوية علماء ومفسرون ولغويون ، فألفوا من أجل خدمة هذه اللغة ، الا في حقل البحث الاعلامي فقد يكاد البحث فيه معدما وفق المعايير البوجراندية السبعة عموما ومعيار الإعلامية خصوصا، لذلك في هذا البحث أولى فإن الباحث اهتمامه على بعض عناصر الاعلامية في دراسته لعينة من نشرات أخبار قناة الشرقية .

أولا: الإطار العام لنظرية الإعلامية

1- تعريف الإعلامية:

عرف روبرت دي بوجراند ودريسلر ((Robert De Beagrande & Dressler الإعلامية بأنها (مقدار ما تتسم به الوقائع النصية من توقع في مقابل عدم التوقع أو المعرفة في مقابل عدم المعرفة)[١٧]

أو هي (مدى ما يقف عليه المتلقي من عناصر جديدة أو غير متوقعة عند اتصاله بالنص).[١٨]

ويقولا اللسانيين الانفا الذكر: على الرغم من شيوع مصطلح (الإعلام) الذي لا ينظر له كونه يدل على المعلومات التي تشكل محتوى الاتصال، بل حيث يدل بالأحرى على ناحيتي الجدة والتنوع الذي توصف به المعلومات في بعض المواقف ، فاذا كان استعمال نظام في صياغة نص ما يتكون من الهيئة التي تبدو عليها العناصر المستعملة في وقائع occurrences صياغة هذا النص ، فان إعلامية Informatively عنصر ما تكمن في نسبة احتمال Probability وروده في موقع معين ، أي احتمال توقعه، بالمقارنة بينه وبين العناصر الأخرى من وجهة نظر الاختيارية Alternativeness ، وكلما بعد احتمال الورود ارتفع مستوى الكفاءة الإعلامية، وبذلك يطرحان تعريفا اجرائيا له.[١٩]

تعد وظيفة الاخبار من أهم الوظائف التي تنشأ لها لأجلها النصوص، وذلك لأن الرغبة في الاخبار تمثل غرضا أوليا لدى أي مرسل سواء كان مكتوبا أو منطوقا[٢٠].

فهي الدافع الأساس وان رافقتها دوافع أخرى كالإمتاع والاقناع ، فالطابع الاخباري للنصوص لا يلزم المرسل أو الكاتب بأتباع نمط مألوف من القول يقتفي أثره ويقبع حبيسه دوغمائيا ، بل له أن ينشئ ما شاء من الخطط في الكتابة، وأن يتبع أو يبدع ما قدر عليه من الأساليب التعبيرية ، فينتقي اللفظ غير المتوقع الذي يمثل عنصر جذب للمتلقي ويسترعي انتباهه ، وينشيء التركيب المخالف للاستعمال الدارج، فيحقق بذلك الغرضين معا ، الاخبار والتأثير الاسلوبي . [٢١]

وقد تولت لسانيات النص عبر معيار الإعلامية العناية بهذه المسألة وبيان شأنها وغدت من اختصاصها وحقلها الذي صنفت فيه كأحد أهم المعايير التي تتقصى البحث في مدى التوقع الذي تحظى به وقائع النص المعروض في مقابل عدم التوقع ، أو المعلوم مقابل المضمر أو المجهول[٢٢].

فهي تشير الى المدى الذي تكون فيه العناصر أو المعلومات داخل النص معتاد المتلقي في معناها، وفي أسلوب التعبير عنها، وطريقة عرضها، فتمثل عندها كفاءة إعلامية منخفضة الدرجة أو تكون غير معتادة فتمثل كفاءة اعلامية عالية الدرجة[٢٣].

والاعلامية أو الاخبارية أو الابلاغية (Informativity): وهي مدى توقع عناصر النص المقدمة أو عدم توقعها ومعرفتها أو عدم معرفتها[٢٤] .

فلكل جملة نص محققة تنتج لدى مستقبل النص عددا معينا من توقعات الاستمرار التي تؤكد أو تنفي في أثناء تلقي النص[٢٥].

ويلاحظ من هذه التعريفات ان مصطلح "الإعلامية" يستخدم لبيان مدى جدة المعلومات ومدى توقعها عند المتلقين ، فكلما كانت المعلومات جديدة وفورية وغير متوقعة زادت "الإعلامية"، وكلما زادت الإعلامية زاد اهتمام المتلقي بالنص، واذ تحقق عنده عنصر التفاعلية والنص وتم استيعابه على الرغم من هذه الجدة والصعوبات، زادت رغبته في مواصلة القراءة. فوجود عناصر الإعلامية في النص مفيدة وتساعد القارىء أو المتعرض والمشاهد على تنمية عقله ونضج علميته[٢٦].

ويرى الباحث غير أنه يتوقف على مدى ما يمتلكه المتلقي (القارئ والمشاهد) من المعارف الجاهزة (Prior Knowledge) المتعلقة بالنص المقروء وقدراته القرائية التي تتجسد بوعي القراءة.

ومع ذلك كله يعتقد الباحث يجب على المرسل أو القائم بالاتصال في محاولته كسر أفق التوقع عند المتلقين في القراءة أو السماع الاذاعي أو التعرض التلفزيوني، أن يحذر من صعوبة ما في معالجة الموضوعات الى درجة الفشل في أداء مغزى النص، ومن ثم يفقد المتلقون انتباههم ويتشتت فكرهم فيتركون متابعة القراءة أو السماع والمشاهدة ، كما ان على المرسل أن لا يجعل نصه سهلا مبتذلا يؤدي الى الملل والضجر، وبهذا يفهم أن النظرية الاعلامية مهمة في انتاج النص واستقباله ولابد ان يكون في قدر متوازن ومناسب.

2 – وظيفة "الإعلامية" الاتصالية

يعرف دوبجراند النص على انه تشكيلة لغوية ذات معنى تستهدف الاتصال ، وصدور النص قد يكون مصدره مشارك واحد في بنية لغوية مرسلة أو جمل متوالية ، لكن ليس بالضرورة أن يتألف النص من الجمل ، فقد يكون النص من الجمل أو كلمات منفردة أو عبارات متجزأة ، أو أي مجموعة لغوية تحقق أهداف الاتصال، فالنص في رأيه بقيمة الاتصالية .

ومن هنا فان الإعلامية كمعيار بورجراند نصي يتجسد في النص كوحدة دلالية في جملة واحدة ، أو في أقل من جملة كما هو في العناوين والمداخل الاخبارية القصار[٢٧].

وما ذهب اليه ان النص إذا لم تتوفر فيه خاصية الاتصال فليس بنص، فهو وحدة كلامية تحمل رسالة أتصالية، (نص، محاورة ، محادثة، كلام). وفي هذا السياق يرى "واينريش H.weinrich" أن النص عبارة بنية مترابطة الاجزاء متلاحمة العناصر، وإن هذا الترابط النصي هو الذي يكون دلالة النص الكلية.

أما "شميت J.Schmidt" فقد يقربنا الى النظرية الإعلامية كإخبارية ألسنية بتحديده للنص بأنه كل تشكيلة لغوية منطوقة من حدث أتصالي في إطار عملية اتصالية ، وتأكيده على السمة التواصلية للنص ووحدة الموضوع ووحدة المقصد ، وهذا السمة والاشتراطات هي المحددات الأولى في معرفة معيار الإعلامية في النص عامة والنص الإخباري خاصة[٢٨].

3 – مراتب الاعلامية :

يقوم معيار الإعلامية على فكرة مفادها ان الاعتياد يؤدي الى سهولة الإجراء، وعدم الاعتياد يؤدي الى صعوبة الإجراء[٢٩].

وهناك مراتب توضح مدى إمكانية توقع وقائع النص من عدمه ، وقد قسمها بروجراند ودريسلر الى ثلاث درجات مراتب وهي :

أ – إعلامية الدرجة الأولى (المنخفضة) : تكون هذه الدرجة من الإعلامية عادة في "وقائع مبتذلة، أي انها تكون في نظام أو مقام ما استيعابا كاملا يجعل حظها من الاهتمام ضئيلا[٣٠]" .

وهو ما عبر عنه بوجراند ب " المحتوى المحتمل لتركيب محتمل"[٣١]

أو هي النصوص ذات المحتوى المحتمل في الهيئة أو الصياغة المحتملة[٣٢].

ويكون سهل الصياغة وغير اعلامي أو متميز بشيء عما هو مألوف لدى عامة الناس إذ تتسم بالصياغة السهلة وبكفاءة اعلامية منخفضة بسبب انها تحمل معلومات متوقعة من قبل المتلقي ، وكمثال على ذلك إشارة "ممنوع التدخين" في اماكن عامه، فإنها واضحة عند المتلقي، ويسهل توقع معناها من حيث الاتساق والانسجام، فضلا عن وضوح العبارة وسهولة توقع معناها وهي تنبيه الناس وتحذيرهم من أماكن محددة، وهذه الإعلامية الدرجة من الأولى، فهي عديمة الأهمية وعديمة الإمتاع والمؤانسة عند المتلقي، لأنها متوقعة ومعروفة، كما تسمح العناصر الواردة بسهلة الإجراء[٣٣].

فكلما قل احتمال المتلقي لها ازداد مستواها الإعلامي، فاذا قلنا : (السماء فوقنا والارض تحتنا والنار حارة) فهذا النص يحمل معلومات ولكن لا يمكن أن يوصف بالإعلامية)[٣٤] .

وقد يكون الامر ليس كذلك في نفي الإعلامية من اصلها، لأن النصوص دوال على وقائع فهي في مقابل عدم الوقوع، ومن هنا كان الحد الادنى للإعلامية في أي نص بغض النظر عن نصيب هذا النص من الشكل أو المحتوى من التوقع[٣٥].

فهي المرتبة لا يخلو نص منها إذ يتوافر فيها الحد الأدنى في أي نص مهما يكن نصيب الشكل والمحتوى من التوقع[٣٦].

ب – إعلامية الدرجة الثانية (المتوسطة): وهي النصوص ذات المحتوى المحتمل في الصياغة(الهيئة) غير المحتملة، أو المحتوى غير المحتمل في الهيئة المحتملة[٣٧].

ومن شأن هذا المحتوى أن يتسم بالتحدي، ومع ذلك لا يدعى له دائما انه مثير للجدل بلا سبب. وتقع هذه الإعلامية في الغالب في النصوص ذات المنحى الشعري والادبي، وهي الدرجة المعيارية أو الاتصال العادي عند أكثر النصوص للتحقق من اتصاليتها، وذلك لأنه اذا كان النص يحتوى على الإعلامية من الدرجة الاولى فقط، فانها تكون عادية ومبتذلة وسهلة التوقع ولا تحظى بدهشة وقبول المتلقي[٣٨] .

ورغم اتصاف نصوصها بالتحدي إلا انها تكون ذات كفاءة إعلامية متوسطة ، بسبب ان المعلومات والوقائع اللغوية التي تحملها تتجاوز من حيث احتمالية كسر التوقع الدرجة الأولى لكنها لا ترقى درجة احتمالية مرتفعة[٣٩] .

ج – إعلامية الدرجة الثالثة (المرتفعة) : وهو ما عبر عنه بوجراند "بالمحتوى غير المحتمل في التركيب غير المحتمل" ومن شأن هذا المحتوى يكون أن يكون صعب الصياغة ومثيرا للجدل الحاد، ويحتاج الى انتباه أكثر ومصادر الإجراء ، ويتصف بأنه أكثر جاذبية(٤٠).

وشديدة الإثارة للانتباه في النص لأنها خارجة بعض الشيء على قائمة الاحتمالات المحتملة(٤١).

وقد قسم "بوجراند" الانواع المعتادة من المرتبة المرتفعة الى ثلاثة أنواع هي :

1- الانقطاعات (Discontinuities) : وهي أهم عناصر الإعلامية للدرجة الثالثة وتعني فقدان بعض المواد في النص أو عند عدم التعليق(٤٢) .

وفيها تبدو تشكيلة ما خالية من الماده ، أي عند عدم التعليق(٤٣).

2 – الفجوات (Gaps): والتي تحدث عندما تشتمل التعليق على جزء (slot) لا يتضمن أي محتوى(٤٤).

3 – التعارضات (Discrepancies) : وهي تعني تعارض الأنماط المقدمة في النص مع أنماط المعرفة المختزنة في ذهن القارئ (أو المستمع أو المشاهد).(٤٥)

أو هي التضارب الذي يقع عندما لا تنسجم المعلومات التي قررها النص في عام المعرفة المختزنة(٤٦).

كما يطلق عليها المفارقات(٤٧) .

وعلى الرغم من ذلك، فإن الأمر يتوقف على قدرة المتلقي، فإذا كانت لديه كفاءة معرفية، فبإمكانه خفض درجة الإعلامية، ومن ثم يتوصل الى استيعاب النص بأشكاله المتعددة، فإن احتمال الفشل كبير ويؤدي إلى مشاكل استيعابية خطيرة.(٤٨)

4 – آليات رفع الإعلامية :

ذيراد بها الآليات (الانقطاعات والفجوات والتناقضات) المذكورة سلفا، التي تعمل على إيجاد عناصر غير متوقعة مما ترفع بها إعلامية النص(٤٩).

غير إن الباحثيّن "بورجراند" و "دريسلير" ، لم يوضحا بالتفصيل كل واحد من هذه الآليات، وقد تبنى أحد الباحثين الخوض في تفاصيلها وأضاف إليها بعض الآليات التي تتناسب مع اللغة العربية مثل مفهوم الجدة والتنوع والغرابة.(٥٠)

وما أضافه هذا الباحث من آليات هي في غالبها من العناصر البلاغية المعهودة عند العرب، وهي: التقديم والتأخير، الفجوات النصية(الحذف)، الاستعارة، الكناية، أسلوب الحكيم، المشترك اللفظي، العنونة، التوظيف الاسطوري، الفضاء النصي، والتصحيف المقصود. ويمكن إضافة عنصرين آخرين، وهما : التورية وتأكيد المدح بما يشبه الذم وتأكيد الذم بما يشبه المدح(٥١).

ومن الجدير بالذكر ان عناصر مثل الجدة والتنوع والغرابة تعد من مجموعة الخصائص التي تتميز بها الاخبار الصحفية والتلفازية، وهذه العناصر من الأركان الرئيسة الذي تحدد جودته وأهميته .

5 – خفض الكفاءة الإعلامية:

يلاحظ في أحيان كثيرة ان مرتبة الاعلامية المرتفعة للنصوص من شأنها أن تؤدي في أحيان كثيرة الى استعصاء تلك النصوص على الفهم وصعوبتها على المتلقي، ومن ثم يكون عامل عزوف لا عامل إثارة وتحفيز في النص(٥٢).

لذلك أهتم "بوجراند" بخفض الكفاءة الاعلامية ، وحدد أوجه إجراء الخفض من قبل المتلقي فيما "لو رجع الناس الى العناصر الواردة في الماضي البعيد من أجل العثور على طريق التحفيز فإنهم يقومون بخفض رجعي، وإذا انتظروا ونظروا الى الامام بغية الحصول على عناصر أخرى واردة، فإنهم يقومون بخفض تقدمي، أما اذا خرجوا من إطار الموقف الحاضر فإنهم يقومون بخفض خروجي(٥٣).

لذلك عندما "بوجراند" الى هذه المعضلة وضع بعض الآليات التي يمكن الاستنجاد بها لخض الإعلامية إذا ما واجه المتلقي عناصر غير متوقعة وصعب عليه فك شفرتها ، اذ يقوم المتلقي بخفض درجة التعقيد وذلك في ثلاث اتجاهات هي:

أ – التخفيض الرجوعي أو الخلفي ((Backward Downgrading)): وذلك بالعودة الى الخلف داخل النص، لتحديد ما اذا كان العنصر المعقد يفسره آخر سابق عليه.

ب – التخفيض التقدمي أو الأمامي ((Forward Downgrading)): بالانتظار لمعرفة التطورات اللاحقة في النص، لتحديد ما اذا كان العنصر المعقد يفسره شيء لاحق له.

ج – التخفيض الخروجي : ((Outward Downgrading))بتذكر الحالات المشابهة في الذاكرة أو اللجوء لمعرفتنا عن خلفيات النص، لتحديد سبب يفسر التعقيد المقصود لهذا العنصر(٥٤).

وبناء على ما سبق ذكره ، يمكن القول ان المتلقي للرسالة النصية يجتهد في التواصل الحسن مع النص رغبة في فك شفرته وتجلي مقصيدته لذا نراه يعتمد في بناء توقعاته على مجموعة من المصادر .[٥٥]

تتيح له رسما لاحتماليات النصية التي تسعى الإعلامية لمخالفتها والخروج عن دائرتها ، محدثة بذلك إثارة وابهار وغرابة تسهم في إيقاظ وعي المتلقي وإحداث نوعا من التفاعلية المتبادلة بينه وبين النص[٥٦] .

الإعلامية ومفهوم الخطاب الاعلامي التلفازي

يختلف الخطاب الاعلامي بماهيته واشكاليته ولغته عن الحقول الخطابية الأخرى في التجربة الانسانية والاجتماعية والمعرفية، فهذا الخطاب فهو كما يشير اليه الفيلسوف المعاصر "باشلار" اذ يصفه بأنه "رسالة مشحونة بالأيديولوجية والأفكار المسبقة والرغائب والاتجاهات والمواقف السيسيولوجية والمنطق السياسي"[٥٧]

ميشيل فوكو في وصفه فلسفة الخطاب الاعلامي بأنه مجموعة عبارات متناسقة ومترابطة ذات مضمون محدد تتضمن مجموعة صور وافكار وموسوعات بلغة صامتة أو ناطقة ، التي تخضع الى مقولات في مظهرها الخارجي وتسعى الى تحليل الفوارق والمضامين والاختلافات على هيئة وصيغة خطاب[٥٨].

وقيل عنه انه نسق تفاعلي مركب متشابك يجمع بين اللساني والايقوني ، تتلاقى فيه العلامات اللغوية وغير اللغوية ، يشترك في هذه الميزة مع خطابات أخر ، ويختلف عنها في الوقت نفسه ، وذلك مثل الخطاب السياسي والدعائي [٥٩].

وعلى الرغم من وصف الإعلام إخبارا أو عرضا للمعلومات وما تنطوي من محتويات ، لذا تعد الإعلامية في علم لغة النص معيار مهم من معايير تحقيق النصية، نظرا لإبلاغ الجدة في المعلومات التي توصلها بوسائلها المختلفة[٦٠] .

الجانب التطبيقي :

ان الدراسات والابحاث في مجال الخطاب الاعلامي ولاسيما لغة الاعلام التلفازي قليلة ضمن المستويات اللغوية، وخصوصا اتجاهات المعايير النصية ل "بوجراند" و "ديسلير" في الدراسات

الاعلامية العربية ، ولعل هذا البحث هو الأول على صعيد أقسام وكليات الاعلام العراقية – حسب علم الباحث– يتناول معالجة اللغة الاعلامية التلفازية لعينة من القنوات التلفازية العراقية على ضوء اللسانيات المعاصرة ، سعيا لتأصيل هذا البناء الاعلامي المرئي في الفكر الألسني الحديث داخل بحبوحة الاتصال اللغوي.

ومن خلال الاطلاع على النظرية النصية عامة ومعيار "الإعلامية" خاصة باعتبارها تدرس في حقل اللسانيات النصية بصفتها معيارا من المعايير النصية التي وضعها بروجراند ودريسلير، قام الباحث بتحليل نماذج من الأخبار التلفازية لهذه القنوات العراقية بهدف معرفة تضمنها لمقاييس ومعايير ودرجات ومراتب "الإعلامية" وما تضمنته من عناصر اخبارية مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة الدرجات، وما تحتويه من عناصر مفاجأة غير متوقعة في النص الاخباري التلفازي الحافل بمعلومات وتنبؤات ومفاجئات ، فأولى الباحث اهتمامه على بعض عناصر "الإعلامية" ، وما يدل على ان النصوص التلفازية ذات درجات اعلامية مختلفة.

النموذج الاول : قناة الشرقية

هذا النص الاستهلالي – الوصفي لحصاد نشرة اخبارية لقناة الشرقية (اليوم بتوقيت الناصرية ،خذ دمعتي للأرض الندية ، للأحرار وهم على جسورها أقمار ندية ، فكل شيء يبدأ هناك حيث مهد ابراهيم ..الحديث عن الناصرية يعني الحديث عن أصل الكون ، عن الحرف الأول ، عن وريثة اور واخت اريدو وامتداد امة ولكش ولارسا ، عن الهامات العالية فوق سماءات الزقورة وهي تخبرك ان الناصرية روح العراق .....اي مدينة تلك التي لا تنام ثورتها ولاتخبو ، الناصرية ، الناصرية ، الناصرية ، وذي قار موطن الاحرار ، اليوم كما الامس ومخاض الحراك السياسي حين أسس يوسف فهد الحزب الشيوعي اختار الناصرية موطنا ، انها مدينة فؤاد الركابي واحد من مؤسسي البعث ، وحين جاء عصر الدعوة عانق عدد من ابنائها المشانق ، وبين سيرة الصدرين ظلت صدور ابنائها عارية في مواجهة السلطات كما هي الان والامس عصية على سلب هويتها ، مدينة ثائرة تعيش السياسة فيها خبزا كما قال روائيها الكبير عبد الرحمن مجيد الربيعي ، مدينة حنجرة الارض داخل حسن وناي القصب ناصر حكيم ، ومن طينها خلقت أصابع طالب القرغولي وهو يلحن للوطن

والانسان ..مدينة حضيري ابو عزيز وستار جبار وحسين نعمه وسامي نعيم ..مدينة مصطفى جمال الدين وزامل فتاح وعريان السيد خلف وجبار الغزي ...

بتوقيت ذي قار يضبط العراق ساعته على موعد التغيير ..هذه المدينة كانت عصية على الدوام ، لا يوجد محتل في تاريخ العراق لم تقاومه الناصرية ، وعجز الامريكيون أن يعبروا جسرها ..انتفض ابناؤها ضد الاستبداد في تسعينات العراق الماضي ومازالت تقاوم أدعياء الدين والاستبداد بلونه الظلامي الاخر وهي تواصل هواياتها في التصدي للظلم .. فأي جدلية في الناصرية التي أنهكها الحرمان ان تصطف صور شهداء سبايكر والحرب ضد داعش الى جانب صور شهداء التظاهرات ..بل أي وجع أن يصدح صوت أم الشهيد في الناصرية وهي تهب ابنها ونفسها للعراق ، الموت واحد ، الموت ، "اموت مية مرة انا قافل على القضية")[٦١] .

النص عبارة عن دلالات واشارات للإحالات نصية قبلية أدت الى تماسك النص واتساقه في مرتبة اعلامية مرتفعة سيما انها وردت في مقدمة النشرة الاخبارية فأصبح عالقة في ذهن المشاهد والمتعرض لهذا الحصاد الاخباري، اذ رأى محرره ان صياغة كتابته وجعله كلا موحدا تؤثر في ارتفاع درجة الاعلامية .

الجدة هي احدى خصائص معيار الاعلامية ،اذ ان ما لا يتوقع في دائرة الالقاء الجاذب يؤثر في ذهن المتعرض للنص المرئي المقروء، ودائما يتصف بالجدة والغرابة والفرادة ، ومنها عبارات (بتوقيت الناصرية) و (بتوقيت ذي قار يضبط العراق ساعته على موعد التغيير) ، اذ تكمن هذه الجدة في اللغة التلفازية الجديدة التي استخدمت من ناحية الالفاظ والمصطلحات والتراكيب والتعبيرات والعلاقات اللغوية والخروج عن أعراف وضوابط النشرات الاخبارية المتعارف عليها.

واذا قلنا مثلا : (العاشرة بتوقيت بغداد) كما ترد في مستهل النشرات الاخبارية التلفازية لقناة "الشرقية وبصوت المذيع الراحل وصاحب الخامة الصوتية المميزة "نهاد نجيب"، ،فإن ذلك لا يثير إلا قليلا من الاهتمام عند التلقي، لأن ذلك سبق اختزانه في ذهن المشاهد من حيث وصلة محددة من نوع (جزء من ....) فإذا نسب التوقيت الى مدينة عراقية واستهلت قناة الشرقية احدى نشراتها الإخبارية بعبارة (بتوقيت الناصرية) أو (بتوقيت ذي قار) فإن ذلك سيجعل المتعرض لهذه القناة التلفازية أكثر اهتماما وأكثر جذبا ، وتكون في المرتبة الاولى المرتفعة في معيار الإعلامية، لكن حين يذكر المذيع

(ان العراق يضبط ساعته بتوقيت ذي قار على موعد للتغيير) فأن ذلك يحتوي على الاعلامية من الدرجة الثالثة ، أي المرتفعة وتكون صياغة المحتوى مثيرة للجدل الحاد.

يمكن ان نعد التكرار مدخلا اسلوبيا من مداخل الاعلامية ونعرف العمق الدلالي والصوتي والتركيبي للغة المتيسرة في النشرات الاخبارية والبرامج التلفازية ، فتكرار المذيع لفظة مدينة "الناصرية" ثلاث مرات في ايقاع خطابي وطبقة صوتية غير موحدة متوجه الى مشاهد يعيش تفاصيل تظاهرات عراقية سميت "بالتظاهرات التشرينية" يهدف الى اثارة المتلقي والابانة عن دلالات هذا التكرار الداخلية والخارجية وبثها المرئي الايحائي.

ومما زاد من درجة اعلامية هذا التكرار للفظ: (الناصرية ، الناصرية ، الناصرية) في دلالتها على تأكيد المعنى والالحاح عليه وفق النظام التكراري الثلاثي المفردة، انها كانت وثيقة الصلة بالمعنى العام ، والالحاح على اللفظة عند نطقها من قبل المذيع مثل "البنية المقصودة" التي تحكمت بحركة المعنى ومرتبة الاعلامية في ذهن المشاهد ، وشده الى الشاشة بتتبع المعنى الاخر الملاصق لهذا التكرار وهو :(أو ذي قار، موطن الاحرار).

ومن الجدير بالذكر الى ان "جاك دريدا" اشار الى التكرار ورأى انه سمات جوهرية في اللغة ، لفظا وحروفا، وان هذه السمات هي المسؤولة عن بقاء اللغة قائمة مستمرة[٦٢] .

الا ان الباحث يرى فيه ذات قصد ايديولوجي لقناة الشرقية التي تبنت خطاب انحيازي مؤيد للتظاهرات ، اذ ركزت هذه القناة على جزء واحد من احتجاجات تشرين وهو الحق المطلبي دون الاجزاء الاخرى وغفلت عن حدوث تجاوزات ومخالفات خطيرة في ظل بروز الاعلام التلفازي كأداة من أدوات الصراع الجاري في الساحة العراقية، أكثر من كونه مراقبا وشاهدا على الأحداث .

النموذج الثاني : قناة وان نيوز

(هدمت الولايات المتحدة احلام الاطار التنسيقي وقالت ان رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني ، لم يبق اكثر من عام في المنصب واجراء انتخابات مبكرة واعادة التيار الصدري للمشهد ، كل ذلك في رسالة مثيرة تم تسليمها لرئيس الوزراء الاسبق حيدر العبادي).[٦٣]

اشتمل الخبر اعلاه على مرتبة اعلامية مرتفعة ويبين ان هذه الدرجة متباينة من قناة تلفازية وأخرى ، اذ عمل القائمين على هذه القناة ومن خلال النشرة على ايجاد عنصر غير متوقع ، مما

رفعت به درجة اعلامية النص الاخباري اذ تكون أنماط المعلومات الواردة في النص الاخباري مع أنماط المعلومات المختزنة عند المتلقي..

ويعتقد الباحث ان درجة رفع الاعلامية في هذا الخبر ظهرت من خلال الاتي :

أ – الخروج عن المتداول في النشرات الاخبارية الاخرى اذ لم يرد فيها – حسب علم الباحث – ذكر مثل هكذا خبر مثيرا لاهتمام المتلقي .

ب – وعلى مستوى اختيار الكلمات، أتى محرر الخبر بكلمات مباشرة تعزى الى مصادر مجهولة دون أن تكشف عن هويتها، ولم يكشف عن أي جهد استقصائي في الحصول على المعلومات ومتابعتها.

ج – في عالم النص التلفازي الخبري ، يعطي محرر نشرات الاخبار التأثير في الصياغة والوضوح والبساطة في التعبير، اخذا بنظر الاعتبار ليس جميع المتلقين يملكون كفاءة فهم النص وتحليله وقراءة ما وراء الاخبار ، لذلك عمد محرر هذا الخبر الى كتابة نص من الممكن تأويله نظرا الى وروده في سياق خبري يسهل تأويله فضلا عن انه تتمثل فيه الاعلامية في الجدة التي يمثلها اختيار المحتوى أو الفكرة الأساسية التي تعطي انطباع ان الولايات المتحدة تفرض سيطرتها على المشهد السياسي في العراق.

النموذج الثالث : قناة دجلة

(الخبر الاول : على طريق مطار بغداد، عبوة ناسفة تستهدف عجلة مدنية لمترجم عراقي يعمل لأحدى الشركات الامنية :

من اول التطورات الامنية في العاصمة بغداد وتحديدا من ملف استهداف البعثات والموظفين الدبلوماسيين ، فمع استمرار تصعيد بعض الفصائل المسلحة ضد المصالح الاجنبية في البلاد أفاد مصدر أمني ان عبوة ناسفة استهدفت عجلة مترجم يعمل مع احدى الشركات الامنية في العاصمة بغداد . واوضح المصدر الامني لقناة دجلة هو استهدفت عجلة او عجلة مدنية نوع جيب بيضاء اللون تعود الى احد المترجمين على طريق مطار بغداد الدولي وباتجاه المنطقة الخضراء مؤكدا ان الانفجار احدث اضرار مادية ولم يحدث اي اضرار بشرية . وذكر المصدر لدجلة ان الطريق الذي استهدف فيه المترجم يعد من اكثر الطرق حيوية في بغداد ويعد من المناطق الحساسة وتحديدا في منطقة الخضراء التي تضم معظم مؤسسات الدولة العراقية فضلا عن مباني البعثات الدبلوماسية

الخبر الثاني : الصدر في بيان شديد اللهجة ، لاتحولوا المقاومة الى مقاولة والجهاد الى سياسة ولاتعرضوا الشعب الى الحرب والقصف بلا وجهات حق :

وفي اخر مستجدات ملف استهداف البعثات الدبلوماسية، بيان شديد اللهجة اصدره زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر رد فيها على المشككين به من قبل بعض فصائل وقيادات المقاومة ، ودعا الصدر في بيان له بعض الفصائل المسلحة وقياداتها الى عدم تحويل المقاومة الى مقاولة والجهاد الى سياسة ولا فوهات الاسلحة الى صدور الشعب العراقي، مشددا على ضرورة ابعاد العراقيين عن الحرب والقصف .....

الخبر الثالث : قبيل يوم واحد من الذكرى السنوية لانتفاضة تشرين ساحات التظاهر تستعد لتجديد روح الاحتجاج ، مستمرون حتى تحقيق المطالب :

الخبر الرابع : السفير الامريكي يدعو لانهاء سيطرة القوات غير الرسمية على المنطقة الخضراء ومطار بغداد ويطالب بكشف اسماء مطلقي الكاتيوشا ..).[٦٤]

حظيت هذه النصوص الاخبارية بعامل الاثارة ، فالأخبار وكما يقال سلعة سريعة التلف ولا ينبغي تأخير نشرها، وهذا ما يحقق معيار الاعلامية ، فالمعلومات داخل هذه النصوص سيقت في اسلوب تعبير مستوف وطريقة عرض تتراوح بين المرتبين الاعلاميتين المرتفعة والمنخفضة ، فهي حينئذ تمثل كفاءة اعلام مرتفعة الدرجة حين تركز في نشرتها الاخبارية عن احداث عراقية ساخنة .

وعليه فان خبر استهداف المترجم العراقي وبيان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر وتصريح السفير الامريكي اضافة الى عنوانها الخبري بان المتظاهرين يستعدون لتجديد روح الاحتجاج، تحقق مستويات الوسط والارتفاع في اعلامية الصورة الخبرية من المنتج والى المتلقي بوساطة حلقة ارتباطية بين هذه الاحداث التي تحقق معيار الاعلامية.

المتأمل في هذه النصوص ، يرى ان الخبر الاول يعد خبرا امنيا تقليديا ويأتي في المرتبة المنخفضة قياسا للأحداث الامنية الخطيرة التي تحدث في العراق ، فحوادث القتل والاصابات والانفجارات كانت تحتل مساحة متقدمة من الأهمية وتحرك العواطف الانسانية عند المشاهد العراقي الا انها وبتكرار حدوثها في مدة زمنية طويلة نسبيا فقدت اهميتها وصارت من الاخبار التقليدية ، الا ان الاعلامية زادت بقول مقدمة النشرة : (الصدر في بيان شديد اللهجة ، لا تحولوا المقاومة الى

المقاولة) وازدادت رغبة واهتمام المتعرض لهذه القناة أكثر بدعوة السفير الامريكي (لإنهاء سيطرة الفصائل المسلحة على المنطقة الخضراء) وربط بيان الصدر المشدد - حسب رأي القناة- مع تصريح السفير الامريكي على انهما يجريان في ساقية واحدة وقصد واحد في رفض الاستهدافات المسلحة للدبلوماسيين "والبعثات الدبلوماسية" دون الاشارة الى هوية هذه البعثات التي من المعروف انها تمثل السفارة الامريكية وما يرتبط بها من شركات أمنية ، اذ توجد أدلة تخالف توقعات المتلقي واختياراته ، الامر الذي يتطلب الترجيح بين الخيارات المتاحة وتحقيق عنصر التعارضات(Discrepancies) وهو احد عناصر (اعلامية الدرجة الاولى) التي تعني تعارض الانماط المقدمة في النص مع انماط المعرفة المختزنة في ذهن المتعرض للنشرة الاخبارية.

ومع وجود عناصر الاثارة والاهمية والجدة وطريقة التناول الخبري للأحداث زادت رغبة المتلقي في مواصلة المشاهدة ، فالقائم على النشرة الخبرية يدرك ان وجود العناصر الاعلامية في النص يجعله أسير المشاهدة للشاشة التلفازية .

ويرى "بوجراند" ان المحتوى الذي ينتمي الى (اعلامية الدرجة الثانية) من شأنه أن يتسم بالتحدي ومع ذلك لا يدعى له انه مثير للجدل بلا سبب ، وهنا يأتي خبر ساحات الاحتجاج تستعد لإحياء روح الاحتجاج فيها كما يعتقد الباحث ، تتسم وقائعها بقدر متوسط من الفرادة في ذهن المتلقي ، وهي الدرجة المعيارية لهذا المستوى من الاعلامية .

النموذج الرابع : قناة العراقية

بغداد : رئيس الوزراء يستقبل الامين العام للام المتحدة انطونيو غوتريش .

رئيس الوزراء استقبل بدوره الامين العام للأمم المتحدة وبحث معه افاق التعاون في ملفات النازحين ومواجهة تحديات المناخ ، اذ اكد رئيس الوزراء خلال اللقاء ان العراق تجاوز أزمته السياسية وتركزت جهوده على التحديات الاقتصادية والبيئية ، مبينا ان الحكومة وضعت عدة أولويات لمواجهة تلك التحديات .

من جانبه حيا الامين العام للأمم المتحدة شجاعة رئيس الوزراء بمعالجة التحديات ومكافحة الفساد ، وأكد دعم المجتمع الدولي للعراق في ملف التحديات المناخية.[٦٥]

يرى الباحث ان هذا النص التلفازي في النشرة الاخبارية يمثل (اعلامية الدرجة الاولى) أو المنخفضة ، وهي تعرف (بالمحتوى المحتمل لتركيب محتمل) بتعبير بروجراند ، اي محتوى النص الاخباري محتمل لتركيبات لغوية محتملة ، اذ انها واضحة للغاية ويسهل توقع معناها من حيث الاتساق والانسجام، فضلا عن وضح السياق الاخباري الذي وردت فيه دون اثارة ، فمحتوى النص ومعناه يدل على وضوح سياقه وسهولة توقع المعنى الخبري بزيارة تقليدية وبروتوكولية ، وهذا الاعلامية الدرجة من الأولى، فهي عديمة الاهمية وعديمة الامتاع بالنسبة للمتعرض للنشرة الاخبارية ، لأنها متوقعة، كما تسمع التعابير الواردة في هذه الدرجة الدنيا بسهولة التوقع .

النموذج الخامس : قناة الرابعة

عناوين الاخبار :

1- السوداني يعمل من كربلاء بنجاح نجاح الخطط الخاصة بالزيارة الشعبانية وشرطة المحافظة تطلق حالة الانذار –ج- .

2 – قانون الانتخابات يصعد الخلاف ،جدل سياسي وسخط شعبي ومخاوف من هيمنة الاحزاب الكبيرة على نتائج الاقتراع.

3 – في معالجة أزمة السكن، قرارات جديدة يصدرها مجلس الوزراء والاجتهادات الشخصية تفرض رؤيتها على منفذ زرباطية[٦٦].

يعتقد الباحث ان نسبة الاحتمال مرتفعة جدا في هذا النص ، لذلك فهي تفتقد عنصر اللاتوقع، ولا تأتي بشيء جديد يرغب أن يعرفه المشاهد وكذلك فقدان عناوين الاخبار النصية الى الطرافة والجدة والاثارة ، أي هي ذات كفاءة منخفضة الدرجة ، وكان المحتوى المحتمل فيها، في صياغة لغوية محتملة وسهلة، ففي هذه الكفاءة يكون تطابق الوقائع أكثر من احتمالها.

النتائج :

بعد الدراسة النظرية والتطبيقية شملت خمسة أخبار لخمسة نشرات قنوات عراقية مختلفة، خلص الباحث الى النتائج التالية :

1 – تتضمن نشرات الاخبار في القنوات العراقية مختلف رتب ودرجات معيار الاعلامية ، اذ اتضح للباحث أن النصوص الاخبارية التلفازية لهذه القنوات ليس على درجة واحدة من الاعلامية .

2 – ان معيار الاعلامية من الدرجتين الاولى والثانية يتحقق كثيرا في نشرات اخبار بعض القنوات العراقية في اطار سياسة القناة الموجهة.

3 – ان تباين النص الاخباري بين المرتبة المرتفعة والمرتبة الوسطى في سياق الالقاء النصي المباشر للنشرة الاخبارية يؤدي دورا كبيرا في اثارة المتلقي وجذبه وايصال الرسالة الاعلامية بسهولة لان نصوصها لأول وهلة تثير نوعا من المفاجأة والغرابة.

4 – ان المحتوى الاخباري التلفازي رغم انه يتسم بالتحدي لكنه ليس دائما مثيرا للجدل ، الا ان وقائعها الاخبارية تتجاوز حالات الاختيار شبه الالي ، أذ توجد أدلة خبرية تخالف اختيار المتلقي، الامر الذي يتطلب ترجيح المتلقي بين الخيارات المتاحة.

5 – ان اعلامية الدرجة الاولى المنخفضة لا تحظى بقبول المتعرض لنشرة القناة التلفازية ، اذ يسهل توقع محتوى ومضامين الخبر بيسر وسهولة وتكون خالية من التوقعات.

6 – ان معيار الاعلامية ذات الكفاءة الاعلامية مرتفعة الدرجة، لا يتحقق الا نادرا في الاخبار القنوات الحكومية أو شبه الرسمية، وأكثر نشراتها الاخبارية تندرج ضمن النسبة الاحتمالية المتوقعة وفقدانها لعناصر الاثارة والتشويق والطرافة وتجيير اعلامها لصالح الرواية الواحدة التي تتحيز فيها لوجهة نظر الحكومة والاعتماد على المعلومات من المصادر الحكومية دون الاشارة أو اتاحة المجال للآراء المخالفة ، أي تكون ذات كفاءة اعلامية منخفضة الدرجة ، لذلك نشاهد تراجع المشاهدة لها لصالح قنوات ذات كفاءة اعلامية مرتفعة.

7 – ان الاعلام التلفازي في العراق لا يخرج عن كونه أداة للترويج السياسي والأيديولوجي وينقسم الى "سني" و "شيعي" ،فهناك قنوات تمول من جهات وشخصيات سنية وأخرى من احزاب وشخصيات شيعية فضلا عن اخر ممول من جهات كردية ، وجميع هذه الجهات المالكة للقنوات الفضائية تتحكم بدرجة معيار الاعلامية وفقا لدرجة ارتفاع الصراع الطائفي والشحن السياسي بينهما ، اذ يواجه العراق راهنا ازمات كثيرة وتتبارى هذه القنوات الفضائية في تغطيتها والتحكم بمعيار اعلاميتها تبعا لاختلاف مستويات الوعي السياسي والسمات الشخصية ودرجة الارتباط بالقضايا بين أفراد الجمهور.

8 – ان التحكم بدرجات معيار "الاعلامية" وشدة ارتفاعها في بعض القنوات التلفازية العراقية يعكس مدى تلاشي دور الحكومات في التحكم بمستقبل القطاع التلفازي .

9 – ان قناة مثل "الشرقية" التي تنتمي الى هذا الجيل التلفازي الصاعد من القنوات الفضائية العراقية تتميز بجرأة في التحكم وارتفاع وانخفاض درجة "الاعلامية" في طرح قضايا لم تكن وسائل اعلام عراقية تجرؤ حتى من الاقتراب منها ، اذا ان اتجاهاتها الاعلامية المرتفعة ، المهنية منها وغير المهنية ،جعلت هذه القناة تشكل ظاهرة اعلامية محيرة واستطاعت من خلاله ان تجد لها موطئ قدم على خريطة الاعلام العراقي والعربي.

١٠- ينبغي عدم غض النظر عن وجود قسم من الجماهير يؤيد خطاب السلطة ويدعم مستوى – انخفاض درجة اعلاميته باستلهامه مفردات السلطة وشعاراتها وتعضد من وجودها الحكومي وتضاعف أثر خطابها في استعمال الالفاظ والتعابير التي تظهر في شكل استجابة انتقادية لمعارضي السلطة هي نفسها التي يستعملها جمهور السلطة بالتوازي لمساندة الاحزاب الحاكمة، ضمن الدرجات الدنيا في الكفاءة الإعلامية.

١١- ان التحكم في درجات معيار الاعلامية في الاخبار والبرامج التلفازية والتلاعب بوعي الجمهور يمكن أن يؤدي الى وقوع هذا الجمهور في "فخ الأيديولوجيا" ويتحول مفهوم الاستجابة الفعالة الى صراعات داخلية بين المكونات الاجتماعية ، لأن المتلقين لا يمتلكون المعرفة والمعتقدات المتطلبة لتحدي المعلومات الخبرية التي هم عرضة لها.

١٣- للخطاب الاعلامي التلفازي دور جوهري في الحياة المعاصرة ، وبدون فهم درجة "الاعلامية" في النشرات الاخبارية لا يمكن فهم توجهات هذه القنوات ، اذ تعد نتاجها وأداتها لتوجيه الآراء وتكوين الرؤى والمواقف التي يرسمها مالكي هذه القنوات.

٢ كل القنوات التي قمنا بدراسة درجة "اعلامية " أحد نشراتها الاخبارية ، خاضعة لهيمنة – مالكيها ، ودعوى بأنها مستقلة ما هو الا من باب التضليل.

التوصيات :

يوصي الباحث الكتاب والباحثين وطلاب الدراسات العليا والمتخصصين في مجال الاتصال – من خلال ما توصل اليه – في المجال البحثي لعينة من نشرات القنوات التلفازية العراقية، البحث في معيار "الاعلامية" للوقوف على طبيعة تناول اخبار نشرات هذه القنوات للمضامين الاخبارية والتعرف على درجات الاعلامية التي يتم اعتمادها في انتقاء المحتوى الاخباري التي يتعرض الجمهور لها،

وكذلك التعرف على معايير "بروجراند" الاخرى التي تحكم هذا التناول بغرض الوصول الى استنتاجات تثري البحث والعمل الاعلامي.

هوامش البحث:

(١) القرطجاني حازم، مناهج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة، (القاهرة: دار الكتب الشرقية، د.ت) ص ٩٠

(٢) خضير ، محمود خليف، المعايير البلاغية في الخطاب النقدي العربي القديم، ط١، عمان ، دار الغيداء، ٢٠١٢، ص ٢٣١.

(3) Beaugrande,Robert Alain De & Dressler, Wolfgang Urich, Introduction to Text Lingustics, London: Longman, 1981, p.8.

(٤) الهام أبو غزالة، علي خليل أحمد : مدخل الى علم لغة النص ، تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجراند ولفجانج دريسلر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م، ط٢ ، ص ١٨٤.

(٥) صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، توزيع مكتبة الآداب ، ٢٠٠٥، ص ٢١٦ .

(٦) المرجع السابق ص ١٣٩

(٧) النص والخطاب والاجراء : روبرت دب بوجراند، ترجمة تمام حسان ، عالم الكتب القاهرة ، ط١ ،١٩٩٨، ص ١٠٣ .

(٨) هانية ، فولفجانج، وفهيجر، ديتر ، مدخل الى علوم النص ، ترجمة د. حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤.

(٩) تون أ.فان دايك ، علم النص: مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة وتعليق سعيد حسن بحيري ، دار القاهرة للكتاب ، ط١، ٢٠٠١، ص ١١٦

(١٠) النص والخطاب والاجراء : روبرت دب بوجراند، ترجمة تمام حسان ، عالم الكتب القاهرة ، ط١ ،١٩٩٨، ص ١٠٣ .

(١١) هانية ، فولفجانج، وفهيجر، ديتر ، مدخل الى علوم النص ، ترجمة د. حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤.

(١٢) زتسيسلاف وأورزنياك ، مدخل الى علم النص: مشكلات بناء النص ، ترجمة سعيد بحيري ، القاهرة ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ،ط١ ، ٢٠٠٣.

(١٣) خطابي محمد، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت ، ط١، ١٩٩١.

(١٤) النص والخطاب والاجراء : روبرت دب بوجراند، ترجمة تمام حسان ، عالم الكتب القاهرة ، ط١ ،١٩٩٨، ص ١٠٣ .

(١٥) سيروان أنور مجيد ، النصية في لغة الاعلام السياسي –صحيفة الشرق الاوسط أنموذجا – رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين ، قسم اللغة العربية ، ٢٠٠٥ ، ص.٧

(١٦) بشير إبرير، من لسانيات الجملة الى عالم النص، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، ع ١٤، جامعة
عنابة ، ٢٠٠٤، ص ١٠٠.

(17) Beaugrande,Robert Alain De & Dressler, Wolfgang Urich, Introduction to Text Lingustics, London: Longman, 1981, p.8.

(١٨) المصدر نفسه، ص ١٣٩

(١٩) دي بوجراند، روبرت، النص والخطاب والإجراء، ط٢، ترجمة: تمام حسن ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٧، ص ٢٤٩.

(٢٠) روبرت هولب، نظرية التلقي مقدمة نقدية، ترجمة :عز الدين اسماعيل، ط١، القاهرة، المكتبة الاكاديمية ، ٢٠٠٠، ص .١٣٥

(٢١) حسام فرج ، نظرية النص، ط١ ، القاهرة ، مكتبة الاداب، ٢٠٠٩، ص ٦٦

(٢٢) المصدر نفسه ، ص ٦٦

(٢٣) محيسن محمد عبد الرضا، ومشكور كاظم العوادي، الإعلامية في الدرس البلاغي العربي : دراسة في ضوء علم النص ، مجلة اللغة العربية وآدابها، ع((١، ٢٠١٣، ص ٦١.

(٢٤) هانية ، فولفجانج، وفهيجر، ديتر ، مدخل الى علوم النص ، ترجمة د. حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤.

(٢٥) زتسيسلاف وأورزنياك ، مدخل الى علم النص: مشكلات بناء النص ، ترجمة سعيد بحيري ، القاهرة ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ،ط١ ، ٢٠٠٣.

(26) Graesser, AC,McNamara, D.S,Louwerse,M.M, Chai, X. "Coh-Metrix: Analysis of Text on Cohesion and Language" , Behavior Research Method, Instrument & Computer, 36 (2), 2004,p. 194.

(٢٧) يوسف نور عوض: نظرية نقد الأدب الحديث، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط١، ١٩٩٤ ص ٩٠

(٢٨) ليندة قياس، لسانيات النص النظرية والتطبيق، مقامات الهمداني أنموذجا، مكتب الأدب، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠٠٩ ص ٢١

(29) Beaugrande & Dressler , Interoduction to Text Linguistics, p. 141

(٣٠) الهام أو غزالة، علي خليل حمد، مدخل الى علم لغة النص، مصدر سابق ص ٣٣

(٣١) دي بوجراند ، روبرت ، النص والخطاب والاجراء، مرجع سابق ص ٢٤

(٣٢) بوجراند، روبرت ،النص والخطاب والاجراء، مرجع سابق، ص ١٠٥

(33) Beaugrande & Dressler , Interoduction to Text Linguistics, p. 141

(٣٤) عبد الراضي ، أحمد محمد ، نحو النص بين الاصالة والحداثة، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، القاهرة، ط١، ٢٠٨٨، ص: ٩٧

(٣٥) عبد الراضي ، أحمد محمد ، نحو النص بين الاصالة والحداثة، مصدر سابق، ص: ٩٧

(٣٦) الهام أو غزالة، علي خليل حمد، مدخل الى علم لغة النص، مصدر سابق، ص : ٣٣

(٣٧) الهام أو غزالة، علي خليل حمد، مدخل الى علم لغة النص، مصدر سابق، ص: ١٨٩

(38) Beaugrande & Dressler , Interoduction to Text Linguistics, p. 143

(٣٩) المصدر نفسه .

(٤٠) دي بوجراند، روبرت، النص والخطاب والإجراء، ترجمة : تمام حسن ، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٧، ص ٢٤.

(٤١) الهام أو غزالة، علي خليل حمد، مدخل الى علم لغة النص، مصدر سابق، ص: ١٩٠

(٤٢) دي بوجراند، روبرت، النص والخطاب والإجراء، المصدر السابق ، ص ١٢٠

(٤٣) المصدر نفسه، ص: ٢٥٥

(٤٤)المصدر نفسه، ص : ١٢٠

(٤٥)المصدر نفسه، ص: ٢٥

(٤٦)المصدر نفسه، ١٢٠

(٤٧) الهام أو غزالة، علي خليل حمد، مدخل الى علم لغة النص، مصدر سابق، ص : ١٩٠

(٤٨) نيء حنان مصطفى، ومحمد أخوان ، معيار الإعلامية لدى روبرت دي بوجراند وتجلياته في آيات القرآن الكريم: دراسة دلالية ، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الجامعة الاسلامية العالمية ، ماليزيا، المجلد ٩، العدد ١، ٢٠١٨، ص: ٢١ – ٢٣

(49)– Beaugrande & Dressler , Interoduction to Text Linguistics, p.159

(٥٠) نيء حنان مصطفى، ومحمد أخوان ، معيار الإعلامية لدى روبرت دي بوجراند وتجلياته في آيات القرآن الكريم ، مصدر سابق : ص ٨

(٥١) عبد الرحمن، محمد، الإعلامية أبعادها وأثرها في تلقي النص: دراسة نظرية تحليلية، أطروحة دكتوراه، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا ، ٢٠٠٧، ص: ٦١ – ٧٩.

(٥٢) محمد عبد الرضا محيسن، ومشكور كاظم العوادي، الإعلامية في الدرس البلاغي: دراسة في ضوء علم النص، مجلة اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الكوفة، المجلد١، عدد ١٧، ٢٠١٣، ص: ٦٣.

(٥٣) دي بوجراند، روبرت، النص والخطاب والإجراء، مصدر سابق ، ص: ٢٥٥ – ٢٥٦

(54) Beaugrande & Dressler , Introduction to Text Linguistics, p.144

(٥٥) عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز في علم المعاني ، تحقيق محمد عبده ومحمد الشنقيطي ، دار المعرفة للطباعة ، ١٩٧٨، ص : ٣٣١

(٥٦) ميلود مصطفى عاشور، المعايير النصية لدى روبرت دي بوجراند في ديوان همسات الصبا للشاعر الليبي رجب الماجري: دراسة نقدية تحليلية ، اطروحة دكتوراه، كلية دراسات اللغة الرئيسة، جامعة العلوم الاسلامية الماليزية، ٢٠١٥، ص : ٢٣٤– ٢٣٥

[٥٧] شاكر محمود ، دعاء ، الخطاب الاعلامي في القنوات الفضائية العراقية وأثره في الرأي العام العراقي ، بحث غير منشور ، ٢٠١٨ ص ٦.

[٥٨] ميشيل فوكو ، الكلمات والأشياء، ترجمة مطاع صفدي ، بيروت ١٩٩٠، ص ٢٨٩.

[٥٩] أنظر، بشير بربر، استثمار علوم اللغة في تحليل الخطاب الاعلامي، أعمال المؤتمر الثاني عشر، تداخل الأنواع الأدبية ، قسم اللغة العربية، اليرموك، أربد ، ٢٠٠٨ ، المجلد ١ ، ص ٢٣٠.

[٦٠] نظريات الاعلام واتجاهات التأثير: محمد عبد الحميد، عالم الكتب، القاهرة ، ط٣، ٢٠٠٤

[٦١] الحصاد الاخباري لقناة الشرقية ، ٣٠ / ١ / ٢٠٢٠

[٦٢] عثمان بدري، دراسات تطبيقية في الشعر العربي: نحو تأصيل منهج في النقد التطبيقي، منشورات ثالة، الايبار، الجزائر ، ٢٠٠٩ ص ٧٥

[٦٣] نشرة اخبارية لقناة (وان نيوز) / اخبار التاسعة / ٩ – ٢ – ٢٠٢٢

[٦٤] نشرة اخبار المنتصف من قناة دجلة الفضائية ٣٠ / ٩ / ٢٠٢٠

[٦٥] النشرة الاخبارية لقناة العراقية/ الساعة الثامنة / بتاريخ ٢ – ٣– ٢٠٢٣

[٦٦] النشرة الصباحة من قناة الرابعة ، الساعة العاشرة صباحا بتاريخ ٨ – ٣ – ٢٠٢٣.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر العربية

١. بشير إبرير، من لسانيات الجملة الى عالم النص، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، ع ١٤، جامعة عنابة ، ٢٠٠٤.

٢. بشير بربر، استثمار علوم اللغة في تحليل الخطاب الاعلامي، أعمال المؤتمر الثاني عشر، تداخل الأنواع الأدبية ، قسم اللغة العربية، اليرموك، أربد ، ٢٠٠٨ ، المجلد ١ .

٣. تون أ.فان دايك ، علم النص: مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة وتعليق سعيد حسن بحيري ، دار القاهرة للكتاب ، ط١، ٢٠٠١.

٤. حسام فرج ، نظرية النص، ط١ ، القاهرة ، مكتبة الاداب، ٢٠٠٩.

٥. الحصاد الاخباري لقناة الشرقية ، ٣٠ / ١ / ٢٠٢٠

٦. خضير ، محمود خليف، المعايير البلاغية في الخطاب النقدي العربي القديم، ط١، عمان ، دار الغيداء، ٢٠١٢.

٧. خطابي محمد، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت ، ط١، ١٩٩١.

٨. دي بوجراند، روبرت، النص والخطاب والإجراء، ط٢، ترجمة: تمام حسن ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٧.

٩. روبرت هولب، نظرية التلقي مقدمة نقدية، ترجمة :عز الدين اسماعيل، ط١، القاهرة، المكتبة الاكاديمية ، ٢٠٠٠.

١٠. زتسيسلاف وأورزنياك ، مدخل الى علم النص: مشكلات بناء النص ، ترجمة سعيد بحيري ، القاهرة ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ،ط١ ، ٢٠٠٣.

١١. سيروان أنور مجيد ، النصية في لغة الاعلام السياسي –صحيفة الشرق الاوسط أنموذجا – رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين ، قسم اللغة العربية ، ٢٠٠٥ .

١٢. شاكر محمود ، دعاء ، الخطاب الاعلامي في القنوات الفضائية العراقية وأثره في الرأي العام العراقي ، بحث غير منشور ، ٢٠١٨ .

١٣. صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، توزيع مكتبة الآداب ، ٢٠٠٥.

١٤. عبد الراضي ، أحمد محمد ، نحو النص بين الاصالة والحداثة، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، القاهرة، ط١، ٢٠٨٨.

١٥. عبد الرحمن، محمد، الإعلامية أبعادها وأثرها في تلقي النص: دراسة نظرية تحليلية، أطروحة دكتوراه، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا ، ٢٠٠٧.

١٦. عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز في علم المعاني ، تحقيق محمد عبده ومحمد الشنقيطي ، دار المعرفة للطباعة ، ١٩٧٨.

١٧. عثمان بدري، دراسات تطبيقية في الشعر العربي: نحو تأصيل منهج في النقد التطبيقي، منشورات ثالة، الايبار، الجزائر ، ٢٠٠٩ ص ٧٥

١٨. القرطجاني حازم، مناهج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة، (القاهرة: دار الكتب الشرقية، د.ت) .

١٩. ليندة قياس، لسانيات النص النظرية والتطبيق، مقامات الهمداني أنموذجا، مكتب الأدب، القاهرة، مصر، ط،١ ٢٠٠٩ ص ٢١

٢٠. محمد عبد الرضا محيسن، ومشكور كاظم العوادي، الإعلامية في الدرس البلاغي: دراسة في ضوء علم النص، مجلة اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الكوفة، المجلد١، عدد ١٧، ٢٠١٣.

٢١. محيسن محمد عبد الرضا، ومشكور كاظم العوادي، الإعلامية في الدرس البلاغي العربي : دراسة في ضوء علم النص ، مجلة اللغة العربية وآدابها، ((١، ٢٠١٣.

٢٢. ميشيل فوكو ، الكلمات والأشياء، ترجمة مطاع صفدي ، بيروت ١٩٩٠.

٢٣. ميلود مصطفى عاشور، المعايير النصية لدى روبرت دي بوجراند في ديوان همسات الصبا للشاعر الليبي رجب الماجري: دراسة نقدية تحليلية ، اطروحة دكتوراه، كلية دراسات اللغة الرئيسة، جامعة العلوم الاسلامية الماليزية، ٢٠١٥.

٢٤. نشرة اخبار المنتصف من قناة دجلة الفضائية ٣٠ / ٩ / ٢٠٢٠

٢٥. نشرة اخبارية لقناة (وان نيوز) / اخبار التاسعة / ٩ – ٢ – ٢٠٢٢

٢٦. النشرة الاخبارية لقناة العراقية/ الساعة الثامنة / بتاريخ ٢ – ٣– ٢٠٢٣

٢٧. النشرة الصباحة من قناة الرابعة ، الساعة العاشرة صباحا بتاريخ ٨ – ٣ – ٢٠٢٣

٢٨. النص والخطاب والاجراء : روبرت دب بوجراند، ترجمة تمام حسان ، عالم الكتب القاهرة ، ط١ ،١٩٩٨.

٢٩. نظريات الاعلام واتجاهات التأثير: محمد عبد الحميد، عالم الكتب، القاهرة ، ط٣، ٢٠٠٤

٣٠. نيء حنان مصطفى، ومحمد أخوان ، معيار الإعلامية لدى روبرت دي بوجراند وتجلياته في آيات القرآن الكريم: دراسة دلالية ، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الجامعة الاسلامية العالمية ، ماليزيا، المجلد ٩، العدد ١، ٢٠١٨.

٣١. الهام أبو غزالة، علي خليل أحمد : مدخل الى علم لغة النص ، تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجراند ولفجانج دريسلر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م، ط٢ .

٣٢. هانية ، فولفجانج، وفهيجر، ديتر ، مدخل الى علوم النص ، ترجمة د. حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤.

٣٣. يوسف نور عوض: نظرية نقد الأدب الحديث، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط١، ١٩٩٤ .

ثانيا: المصادر الاجنبية

1. Beaugrande,Robert Alain De & Dressler, Wolfgang Urich, Introduction to Text Lingustics, London: Longman, 1981.
2. Graesser, AC,McNamara, D.S,Louwerse,M.M, Chai, X. "Coh-Metrix: Analysis of Text on Cohesion and Language" , Behavior Research Method, Instrument & Computer, 36 (2), 2004.